الفلاحة

من أربعين عاما

صدر هذا العدد بمقدمة جاء فيها :

نفتتح بهذا العدد السنة الثالثة لمجلتنا التي هي وليدة نهضة من نهضاتنا الصادقة ويسرنا أن نعلن لحضرات المشتركين والقراء أنا نستقل ما بذلناه من الجهود الكبيرة في العامين الماضيين لاحياء المجلة وجعلها خير معرض لآرائنا الزراعية والاقتصادية ، وأحسن منبت تجود فيه ثمار قرائح إخواننا الفنيين والهواة وإنا لا نستكثر أية تضحية مهما عظمت في سبيل إبلاغ هذه المجلة إلى الحد الذي أملناه لها ، وإنا نشعر بعزم قوى ونشاط جديد ونزوع إلى الكمال الزراعي والاقتصادي سيرى آثاره بإذن الله المشتركين والقراء في أعداد هذا العام ....

وكتب الأستاذ محمد شوقي بكير مقالا عن **الألياف النباتية** في العدد المذكور حاول فيه أن يوضح أهمية إرسال البعثات العلمية إلى مواطن نشوء النباتات لاستجلاب الأنواع النباتية منها فنجده يقول :

« قد عنى كثير من علماء النبات الاقتصادي البحث في الوسائل المختلفة التي يمكن بها إستخدام النبات في حاجيات الإنسان المعيشية وقد تكونت الجمعيات والمعاهد الخاصة ببحث وفحص المستخرجات النباتية وإنتخاب الأصلح منها في مادتها وفي طرق صناعتها . ولما كان المعلوم من النباتات قليلا بالنسبة للمجهول أوجدوا الجمعيات التي أخذت على عاتقها إرسال بعض الخبراء إلى المناطق التي لم تدرس نباتاتها واسترسلوا في إرسال هذه الارساليات حتى أمكنهم أن يجمعوا في بحر خمسة وعشرين سنة خمسين ألف ألف نبات جديد جمعت من بلاد التبيت في الصين ومن بلاد وادي الأمزون ومن جزائر جاوا إلى غير ذلك من الجهات التي تختص بكثرة نباتاتها .

إن ذلك يدل على تيقظ الأمم وعلى السعي دائماً في البحث وراء المستحدث لربما يكون فيه ما يغني عن القديم وعدم الاكتفاء بالقليل الناقص والجري وراء التحسين يسير بالمرء إلى الوصول ما كان يعتبر من المستحيلات وأمامنا

الطيران والطرق المستحدثة فى التلغراف والتليفون اللاسلكى . . . كل ذلك نتيجة البحث والدأب على العمل بلا كلل ولا تعب .

من أجل ذلك كله كنت أفكر لماذا لا يكون عندنا مثل هذه الإرساليات ولماذا لا نستجلب المستطاع إستجلابه من النباتات المختلفة الأجنبية التى يمكن إستثمارها فى مصر ؟ وبلادنا بلد طقسه مناسب لكثير من النباتات ، وأرضه خصبة يصلح فيها زرع العديد منها . . .

هذا ما يختص بحب إستجلاب واستحداث النباتات ، ثم من حيث التجوال فى البلاد العربية فهل منا من سافر لغاية عمادها البحث العلمى ؟ أو هل فكرت الحكومة فى إرسال من ينوب عنها فى إنتخاب ما قد يناسب بلادنا كما تفعل الولايات المتحدة حيث أرسلت مندوبا لها فهو الآن فى مصر لجلب أنواع نخيل البلح المزروعة فى مصر والعراق والجزائر ، وقد زرعوا منها الآن ما يفوق عن المائة ألف نخلة إن لم نقل أكثر أصبحت كلها نابتة فى كليفورنيا ؟ وقل المثل نفسه للقطن المصرى الذى يوجد مزروعا بحالة حسنة فى منطقة أريزونا ، وعن الأرز الذى صرفت على إدخاله وزرعه ٢٠٠,٠٠٠ ريال فربحت فيه بعد ذلك ٢ مليون ريال . كل هذا يدل على أن المجهود الذى تقوم به الولايات المتحده فى تحسين أنواع النباتات الصالحة للزرع قد ينتج منه يوما مجهوداً لا نستطيع أن نقدره ولا نجاريه ، وتلك البلاد هى المزاحم الوحيد لقطننا فى أسواق العالم . . . »